

أطر معالجة الصحف المصرية لقضية التغيرات المناخية ودورها

في تنمية التنوير البيئي لدى عينة من الجمهور

شرين إحسان صلاح الدين حسين⁽¹⁾ - إيناس محمود حامد أحمد⁽²⁾ - نهلة صلاح علي⁽¹⁾
(1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

المستخلص

هدف البحث إلى تحليل أطر معالجة الصحف المصرية الإلكترونية لقضية التغيرات المناخية، ودورها في تنمية التنوير البيئي لدى عينة من الجمهور المصري، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل محتوى منشور في بوابة الأهرام وبوابة الوفد وموقع اليوم السابع، خلال الفترة من 1 مارس إلى 31 أغسطس 2024، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية لعينة من قراء هذه الصحف. وقد أظهرت النتائج أن تناول الإعلام لقضية جاء متفاوتاً بين الصحف الثلاث، حيث تصدرت قضايا الكوارث الطبيعية والتلوث والاحتباس الحراري في الصدارة، مع غلبة استخدام "الإطار المحدد" في تناول، خاصة أطر المسؤولية والعمل والإنجاز، والاعتماد على الفنون الخبرية السريعة والمصادر المكتنية، مقابل تراجع استخدام الوسائط التفاعلية. كما كشفت النتائج الميدانية عن عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تغطية الصحف لقضية التغيرات المناخية ومستوى التنوير البيئي لدى الجمهور، بما يعكس محدودية إسهام الأداء الإعلامي للصحف في تعزيز المعرفة أو تشكيل الاتجاهات والسلوك البيئي الداعم. وأوصى البحث بضرورة تطوير دور الإعلام البيئي في مصر في معالجة قضية التغيرات المناخية، من خلال تنويع الأطر المستخدمة، وتفعيل الوسائط التفاعلية، وربط التغطية الصحفية بالسلوكيات البيئية المنشودة.

الكلمات المفتاحية: التغيرات المناخية، التنوير البيئي، أطر المعالجة الصحفية، المواقع الصحفية

مقدمة

شهدت العقود الأخيرة تنامياً واضحاً في الاهتمام بالقضايا البيئية على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية، وهو ما انعكس على دور وسائل الإعلام المختلفة التي أولت مساحة أكبر لمناقشة المشكلات البيئية وسبل مواجهتها. وتُعد قضية التغيرات المناخية من أبرز القضايا البيئية العالمية في الوقت الراهن، إذ كشفت الحقائق العلمية عن أبعاد اقتصادية وبيئية وصحية واجتماعية تهدد استقرار دول العالم كافة وتهدد الوجود البشري والمحيط الحيوي للأرض. وقد وصف الأمين العام للأمم المتحدة في افتتاح قمة المناخ 27 أن العالم "يعيش فوضى مناخية" (أخبار الأمم المتحدة، 2025)، وتشير التقارير الأممية إلى أن النشاط البشري والصناعي لاسيما حرق الوقود الأحفوري، أسهم في رفع معدلات الغازات الدفيئة إلى مستويات غير مسبوقة. ما يهدد بارتفاع حرارة الأرض 2.8 درجة مئوية بحلول نهاية القرن، وهو ما يتجاوز مستهدفات اتفاق باريس 2015، وهو ألا تتجاوز درجتين مئويتين، ويفضل أن تكون 1.5 درجة، ما يكشف عن عدم كفاية التقدم المحرز في العمل المناخي وضرورة خفض الانبعاثات بشكل جوهري خلال السنوات القليلة المقبلة (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2022). كما أكدت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أن السنوات الثماني الماضية كانت الأدفأ على الإطلاق، وأن العالم يشهد موجات حر وجفاف وفيضانات كبدت الاقتصاد خسائر بمليارات الدولارات وأثرت على ملايين البشر.

وعلى الصعيد الإقليمي، تُعد القارة الإفريقية من أكثر المناطق تعرضاً للتأثيرات السلبية للتغيرات المناخية، على الرغم من أن القارة لا تسهم إلا بنسبة تتراوح بين 2 و3% فقط من الانبعاثات العالمية (أخبار الأمم المتحدة، 2025). وفي هذا السياق تُعد مصر من بين أكثر الدول تعرضاً للمخاطر المناخية نتيجة موقعها الجغرافي، رغم

مساهمتها المحدودة التي لا تتجاوز 0.6% من إجمالي الانبعاثات العالمية. وقد التزمت مصر منذ توقيعها على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ عام 1994، وبروتوكول كيوتو عام 2005 بتقديم تقارير دورية حول الانبعاثات، واستمرت جهودها المناخية حتى أعلنت عام 2022 استراتيجية الوطنية لتغير المناخ 2050 التي استهدفت تحقيق نمو اقتصادي مستدام قائم على خفض الانبعاثات، (وزارة البيئة، مايو 2022). وتكشف هذه الجهود أن مصر، رغم محدودية مسؤوليتها عن الأزمة، تعي أهمية تطوير استراتيجية متكاملة لمواجهة آثار التغير المناخي وحماية اقتصادها ومجتمعها.

إن خطورة التغيرات المناخية تستدعي تزايد الوعي بخطورة القضية، وفي هذا الإطار يبرز الدور المحوري لوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، في رفع مستوى الوعي وتعميق إدراك حجم الأزمة عالمياً ومحلياً، مع التركيز على دور الفرد في مواجهتها، وتحتل الصحافة مكانة خاصة في هذا المجال، سواء في صورتها المطبوعة أو الإلكترونية، حيث تمتلك الأخيرة إمكانات واسعة بفضل خصائص التفاعلية والانتشار واستخدام الوسائط المتعددة، ومن هنا لا تُعد التغيرات المناخية قضية موسمية، بل قضية مستمرة تستدعي حضوراً دائماً في التغطيات الإعلامية لتعزيز الوعي البيئي وترسيخ ما يعرف بالتطور البيئي. ويشير سليم (1999، ص 31) إلى أن هذا التطور يُعد مطلباً أساسياً لكل مواطن في العصر الحالي ليتمكن من مواجهة تحديات البيئة والتعامل مع مشكلاتها بوعي ومعرفة وقيم وسلوكيات رشيدة، ومن ثم تبرز الحاجة إلى دراسة أطر معالجة الصحف المصرية الإلكترونية لقضية التغيرات المناخية ودورها في تنمية التطور البيئي لدى الجمهور.

مشكلة البحث

في عالمنا المعاصر، حيث تتسارع وتيرة التغيرات البيئية والتكنولوجية، أصبحت قضية التغيرات المناخية تمثل تهديداً وجودياً يتطلب استجابة إعلامية فاعلة ومستمرة، وفي ضوء الهدف السابع عشر من أهداف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتنمية المستدامة، المتعلق بعقد الشراكة لتحقيق الأهداف، يبرز الإعلام بوصفه شريكاً أساسياً في التنمية المستدامة، إذ يُعد الإعلام من أهم الأدوات القادرة على تشكيل الرأي العام تجاه القضايا البيئية الكبرى مثل التغيرات المناخية، فضلاً عن كونه الوسيلة الأكثر فاعلية للوصول إلى صناع القرار ودعم مسارات التنمية. وانطلاقاً من هذا الدور، جاءت الحاجة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف المصرية لقضية التغيرات المناخية ودورها في تنمية التطور البيئي، استناداً إلى ما كشفت عنه دراسات سابقة، بالإضافة إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحثون على عينة من الجمهور للتعرف على مستوى معارفهم ومذركاتهم حول قضية التغيرات المناخية وتأثيراتها، وتحديد أهم القضايا المرتبطة بها من وجهة نظر العينة، فضلاً عن أبرز المصادر التي اعتمدوا عليها في الحصول على معلوماتهم بشأن التغيرات المناخية.

وأبرزت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن أهم القضايا البيئية المرتبطة بالتغير المناخي من وجهة نظر العينة جاءت بترتيب أولوي: شح المياه في المرتبة الأولى (80%)، يليه تلوث الهواء وارتفاع درجات الحرارة (75%)، ثم انخفاض إنتاجية المحاصيل (60%)، تلاها النفايات وزيادة معدلات الأمراض (57.5%)، وأخيراً اختفاء المدن الساحلية وانقراض الكائنات الحية (15%).

كما كشفت الدراسة الاستطلاعية أن 77.5% من أفراد العينة يعتمدون على الصحف الإلكترونية للحصول على معلوماتهم بشأن التغيرات المناخية مقابل 15% فقط يعتمدون على الصحف الورقية. كما أشارت نتائج دراسة (السيد، 2023) إلى تنامي التفاعل مع الصحافة الإلكترونية على حساب الورقية، بما يعكس التحول في أنماط استهلاك المحتوى الإعلامي. ومن ثم، ركز البحث الحالي على عينة من الصحف الإلكترونية المصرية ممثلة في بوابة الأهرام، اليوم السابع، وبوابة الوفد الإلكترونية، بهدف الوقوف على الأطر المستخدمة في تغطية قضايا التغير المناخي، والكشف عن مدى مساهمتها في تنمية التنوع البيئي لدى عينة من الجمهور المصري، بما يسمح بتحديد مواطن القوة والقصور في الأداء الإعلامي الموجه لهذه القضية.

تساؤلات البحث

يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما أطر معالجة الصحف المصرية -عينة البحث- لقضية التغيرات المناخية؟
- 2- ما دور معالجة الصحف المصرية -عينة البحث- لقضية التغيرات المناخية في تنمية التنوع البيئي لدى عينة من الجمهور؟

فروض البحث

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة الدراسة فيما يتعلق بأطر معالجة قضية التغيرات المناخية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معالجة الصحف عينة الدراسة وتنمية التنوع البيئي لدى عينة من الجمهور.
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معالجة الصحف عينة الدراسة وتنمية التنوع البيئي لدى عينة من الجمهور.

أهداف البحث

- التعرف على واقع معالجة الصحف المصرية لقضية التغيرات المناخية.
- التعرف على دور الصحف المصرية في تنمية التنوع البيئي لدى عينة من الجمهور.

أهمية البحث

أهمية نظرية:

- المساهمة في سد الفجوة المعرفية الخاصة بواقع معالجة الصحف المصرية لقضايا التغيرات المناخية.
- تقديم قائمة بأهم موضوعات وقضايا التغيرات المناخية.
- تقديم استمارة تحليل محتوى للتعرف على أطر معالجة الصحف المصرية لقضية التغيرات المناخية.
- تقديم مقياس التنوع البيئي لقياس دور الصحف في تنمية التنوع البيئي للجمهور.

أهمية تطبيقية:

- استفادة المؤسسات الصحفية والقائم بالاتصال بما يجب القيام به عند تناول قضايا التغيرات المناخية.
- تحسين السياسات التحريرية للمؤسسات الصحفية وتقديم توصيات لتبني أطر إعلامية أكثر تنوعاً لمعالجة قضايا تغير المناخ.
- دعم صناع القرار في صياغة السياسات البيئية من خلال تزويدهم بتحليل لرأي الجمهور المستخلص من الدراسة حول أولويات الجمهور في مواجهة التغيرات المناخية.

مصطلحات البحث

التغيرات المناخية (climate change):

يقصد بتغير المناخ، التحولات طويلة الأجل في درجات الحرارة وأنماط الطقس. قد تكون هذه التحولات طبيعية فتحدث، على سبيل المثال، من خلال التغيرات في الدورة الشمسية. ولكن، منذ القرن التاسع عشر، أصبحت الأنشطة البشرية المسبب الرئيسي لتغير المناخ، ويرجع ذلك أساساً إلى حرق الوقود الأحفوري، مثل (الفحم والنفط) وما ينتج عنه من انبعاثات للغازات الدفيئة التي تعمل مثل غطاء يلتف حول الكرة الأرضية، مما يؤدي إلى حبس حرارة الشمس ورفع درجات الحرارة، وتشمل أمثلة انبعاثات الغازات الدفيئة التي تسبب تغير المناخ (ثاني أكسيد الكربون والميثان). (United Nations. n.d)

التنوير البيئي (environmental literacy):

يُعرف محمد صابر سليم التنوير البيئي بأنه: مطلب أساسي لكل مواطن يعيش هذا العصر بكفاءة وقدرة على مواجهة تحدياته، ومتفوقاً على مشكلاته البيئية، ومدركاً أسبابها ووسائل تلافيها أو حلها إذا ما واجهته، ويتطلب ذلك تزويده بالمفاهيم والمهارات والقيم التي تساعد على مواجهة المواقف البيئية بكفاءة. (سليم، وآخرون، 1999، ص 31) كما عرفه عبد المسيح سمعان بأنه: تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية والسلوكية للأفراد لإدراك وفهم البيئة والتعامل معها بشكل يحافظ على نظامها واتخاذ مواقف إيجابية، والمشاركة في حل مشكلاتها، والعمل على صيانتها، وذلك في إطار تنمية تتواصل بشكل دائم. (سمعان، 2000، ص 193) وعرفه تشين جانج هس بأنه: ما يجب اكتسابه من خلال سلوكيات الأفراد بصفة عامة مع التحكم في المسؤوليات والأحداث البيئية ووجود استعدادات سلوكية مكتسبة يتم تقييمها من خلال أنشطة وبرامج معدة لهؤلاء الأفراد والعمل على تنميتها في المستقبل. (Shin J. H., 2004)

وفي ضوء التعريفات السابقة يُعرف التنوير البيئي إجرائياً بأنه تنمية مفاهيم، ومهارات، وقيم الفرد بما يمكنه من إدراك مشكلات البيئة، أسبابها وسبل مواجهتها والمشاركة في حلها بكفاءة، وصيانتها والحفاظ عليها لتحقيق تنمية مستدامة، ويُقدر بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التنوير البيئي.

أطر المعالجة الصحفية (Frameworks of press treatment):

هي تناول الصحفي لموضوعات معينة خلال مضمون الرسالة الخاصة بهذه الموضوعات وطريقة تناول وعرض الرسالة من حيث محتواها وأيضاً الشكل الذي تظهر به هذه الرسالة في الصحيفة. (رمزي، 1985، ص 117)

وفي ضوء ذلك يعرف الباحثون أطر المعالجة الصحفية بأنها طريقة عرض المواد الصحفية المنشورة في المواقع الصحفية المصرية - عينة البحث - حول موضوع التغيرات المناخية.

المواقع الصحفية (Journalistic Websites):

المواقع الصحفية يعرفها الباحثون بأنها مجموعة المواقع الإلكترونية التابعة لمؤسسات صحفية مصرية، تحتوي على كم هائل من المواد الصحفية الإخبارية، المنشورة على الإنترنت، في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتقوم هذه المواقع بتحديث أخبارها على مدار الساعة.

دراسات سابقة

لقد أولت دراسات سابقة اهتمامًا بالمعالجة الإعلامية للقضايا البيئية والمناخية وبمفهوم التنوير البيئي ومن هذه الدراسات:

أولاً: دراسات تناولت المعالجة الصحفية لقضايا البيئة:

1-دراسة (الحياي،2021) بعنوان "أطر التغطية الصحفية لقضايا البيئة في الصحف العراقية ودورها في نشر الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر التغطية الصحفية للقضايا البيئية في الصحف العراقية، باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي، وهي صحف (الصباح، المشرق، المدى) باستخدام استمارة تحليل المحتوى بأسلوب الحصر الشامل لجميع الأعداد المنشورة من 1-1-2021 حتى 31-3-2021.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن قضية كوفيد-19 وقلة الوعي البيئي في الترتيب الأول للقضايا المطروحة، وجاءت قضية تلوث المياه ثانيًا، كما تميزت التغطية الصحفية بكونها تغطية إخبارية، كما برز إطار (الآثار الاقتصادية) كأبرز الأطر الخبرية، وجاءت (الاستمالات العاطفية) في الترتيب الأول لأساليب الإقناع.

2-دراسة (عثمان،2022) بعنوان "دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي البيئي لدى الشباب اليمني" هدفت إلى التعرف على طبيعة دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي البيئي لدى المجتمع اليمني، وتم إعداد استمارة استبيان على عينة مكونة من (200) مفردة للتعرف على عادات وأنماط استخدامات الجمهور لهذه الوسائل والإشباعات المحققة، وتقييم دور الإعلام في تكوين الوعي البيئي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود قصور في دور الإعلام اليمني بمختلف وسائله في جهود المتعلق بحماية البيئة، وجاءت نسبة الاهتمام في التغطية الإعلامية للقضايا البيئية أقل بكثير مقارنة بالقضايا السياسية.

3-دراسة (Ejaz et al،2025) بعنوان "2024 Climate Change and News Audiences Report" هدفت إلى استكشاف كيفية تفاعل الجمهور مع أخبار تغير المناخ وتصورات تأثيراته، كانت أبرز نتائجها أن اهتمام الجمهور يتركز على الأخبار المحلية والظاهر ذات الصلة الشخصية، ويقل اهتمامهم بالأخبار التي تتقاطع مع الترفيه، كما أظهرت ظاهرة مهمة أسمتها الدراسة "قصور تصور المناخ"، حيث ظلت آراء الجمهور ومشاركته في القضايا البيئية ثابتة نسبيًا على مدى السنوات الماضية، على الرغم من تزايد إلحاح الأزمة.

ثانيًا: دراسات تناولت أطر معالجة الصحافة لقضية التغيرات المناخية:

1-دراسة (عبد العليم،2022)، بعنوان "أطر التغطية الصحفية لقضية التغيرات المناخية في المواقع الصحفية المصرية_دراسة تحليلية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم اهتمام المواقع الصحفية المصرية بتغطية قضية التغيرات المناخية وذلك في الفترة من 1 نوفمبر 2021 حتى 30 يناير 2022 استخدمت الدراسة نظرية الأطر الإعلامية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي للمواد المنشورة على مواقع (اليوم السابع، المصري اليوم، الشروق)، أظهرت نتائج الدراسة اهتمام المواقع الصحفية الثلاثة بتغطية قضية التغيرات المناخية، حيث بلغ إجمالي المواد الصحفية التي تم تحليلها (424)مادة صحفية، وجاء موقع اليوم السابع في المرتبة الأولى في التغطية يليه المصري اليوم ثم الشروق. استحوذ التقرير الصحفي على المرتبة الأولى من بين الأشكال الصحفية الواردة في المواقع عينة الدراسة، جاء في المرتبة الأولى موضوع قلة الموارد الطبيعية يليه موضوع الكوارث

الطبيعية ثم التلوث ثم موضوع انقراض الحيوانات بينما جاء في المرتبة الأخيرة موضوع الاحتباس الحراري. تنوعت الأطر التي اعتمدت عليها المواقع الصحفية عينة الدراسة في تغطية قضية التغيرات المناخية، حيث جاء إطار العمل والإنجاز في المرتبة الأولى بالنسبة للمواقع الثلاثة بنسبة 32.78% يليه إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة 27.12% ثم إطار الحقائق المجردة بنسبة 18.63%، في حين جاء إطار الصراع في المرتبة الأخيرة بنسبة 8.25%.

2-دراسة (Solomon, M, 2022) "الأطر الخبرية المستخدمة في الصحف الإفريقية لمعالجة قضية تغير المناخ"، اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة، باختيار عينة عمدية من الصحف الكينية والجنوب إفريقية والنيجييرية، وحلل 342 مقالاً في الفترة من يناير إلى ديسمبر 2021 م، وأشارت نتائج إلى أن تصدر بعض الأطر الإخبارية في معالجة قضية أزمة المناخ، ومن بينها تحميل الإنسان المسؤولية حول تفاقم أزمة تغير المناخ، كما بينت نتائج الدراسة تصدر إطار تهديد قضية تغير المناخ للعنصر البشري، بالتركيز على آثارها المدمرة في نقص الغذاء العالمي وتآكل المدن الساحلية.

3-دراسة (Boulard, A, et al, 2023)، بعنوان "Climate Change Framing in the "Global " South Environmental Communication"، واعتمدت الدراسة على نظرية الأطر في تحليل كيفية بناء وسائل الإعلام في البرازيل والهند ونيجييريا لمعنى أزمة المناخ عبر أربعة أبعاد وهي (تشخيص المشكلة، إسناد المسؤولية، تقديم الحلول، التقييم الأخلاقي) وكشفت النتائج عن تفاوت في الأطر المهيمنة بين الدول الثلاث.

4-دراسة (Wang & Liu, 2023)، بعنوان "Media Framing of Climate Policies in China The Interplay of National Narratives and Local Realities"، استخدم الباحثان نموذج تأطير الصراع لتحليل كيفية معالجة الإعلام الصيني للتوتر بين الطموحات المناخية المركزية (كهدف "حياد الكربون 2060") والتحديات المحلية مثل البطالة وإغلاق مصانع الفحم. كشفت النتائج أن الإعلام يهيمن عليه إطار "التنمية الخضراء" الذي يُبرز سياسات المناخ كفرصة للتحويل التكنولوجي، مع تهميش أطر المسؤولية التاريخية للصين أو المعاناة المحلية. كما تم توظيف إطار "العدالة الاجتماعية" لاحتواء التوتر دون تقويض الرواية الوطنية، مما أدى إلى تطوير مفهوم نظري جديد هو "التأطير الانقسامي المُحتوى" (Contained Divisive Framing). يعترف بوجود مشكلات حقيقية (مثل البطالة الناتجة عن سياسات المناخ)، لكن يقدمها بشكل محدود أو مقيد، بحيث لا يحمل الحكومة المركزية المسؤولية، ولا يدعو إلى تغيير السياسات أو مساءلة السلطات.

5-دراسة (Graham Beattie, 2024)، بعنوان "قياس تأثير التعرض للتغطية الإعلامية للمناخ على سلوك الجمهور"، هدفت إلى التعرف على مدى تأثير التعرض إلى التغطية الإعلامية المتعلقة بتغير المناخ على سلوك الجمهور. اعتمد الباحث على المنهج المسحي، وتم اختيار عينة من ربات المنزل في الولايات المتحدة قوامها 200 مفردة بحثية ومن خلال الاستقصاء توصلت النتائج إلى اعتماد الجمهور محل الدراسة على وسائل الاعلام ومن بينها الصحف الرقمية من أجل متابعة الأخبار المتعلقة بتغير المناخ. كما بينت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين التعرض إلى التغطية الإعلامية المتعلقة بتغيرات المناخ وبين التأثير على الجانب العاطفي والوجداني للجمهور عينة الدراسة.

6- دراسة (عبد الرحمن، 2024) بعنوان "المعالجة الإعلامية لقضايا التغير المناخي بالصحف المصرية"، تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل كيفية معالجة الصحف المصرية لقضايا التغير المناخي، استخدمت الدراسة منهج المسح والمقارنة، مع اعتماد استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، كانت أبرز الموضوعات في هذه المعالجة الإعلامية مظاهر التغير المناخي، ومشروعات للحد من المخاطر، ومؤتمرات واجتماعات ومننديات، وتحذيرات، أسباب التغير المناخي، اتفاقيات وتعهدات، وحلول ومقترحات ومبادرات، وبرامج ودراسات علمية، ومظاهرات ودعاوى قضائية. جاء الخبر الصحفي على رأس الفنون والقوالب الصحفية المستخدمة في المعالجة الإعلامية، ثم التقرير الصحفي، ثم المقال الصحفي، ثم التحقيق.

ثالثاً: دراسات تناولت التنور البيئي

1- دراسة (شاكر، وآخرون، 2018) بعنوان "دور الصحافة في تنمية التنور البيئي لدى قطاعات من الجمهور في إقليم كردستان العراق" هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية معالجة الصحافة الكردية لقضايا البيئة وتأثيرها على تنمية التنور البيئي لدى القراء في إقليم كردستان العراق. اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، حيث قاموا بتحليل محتوى صحيفتي "هولير" و"كوردستاني نوي" خلال الفترة من يناير إلى ديسمبر 2015، وطبقوا مقياساً للتنور البيئي على عينة مكونة من 30 فرداً قبل وبعد تعرضهم للمحتوى البيئي المنشور في الصحيفتين. أظهرت النتائج وجود تباين في اهتمام الصحيفتين بالقضايا البيئية، كما كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التنور البيئي لدى أفراد العينة قبل وبعد التعرض للمحتوى الصحفي. وأوصى الباحثون بضرورة اهتمام الصحف الكردية بالمعالجة الفعالة لقضايا البيئة لتعزيز التنور البيئي لدى الجمهور.

2- دراسة (جعفر، وآخرون، 2021) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية عناصر التنور البيئي للصحفيين من خلال موقع إلكتروني تفاعلي" توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الصحفيين -عينة الدراسة- في أبعاد مقياس التنور البيئي، وفي نتيجة المقياس بشكل عام لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية عناصر التنور البيئي لدى الصحفيين عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة إدخال البعد البيئي في برامج تدريب الصحفيين.

تعليق على الدراسات السابقة:

ساهمت الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها في صياغة مشكلة البحث الحالي، وتحديد الأهداف والتساؤلات والفروض العلمية، وفي ضوء العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة اتضح ما يلي:
- كشفت الدراسات السابقة أن هناك اهتماماً متزايداً بقضية التغيرات المناخية في الصحف، ولكن بدرجات متفاوتة وفقاً لطبيعة كل دراسة.
- تناولت بعض الدراسات تحليل الأطر الصحفية المستخدمة، بينما ركزت أخرى على أنماط التغطية الإعلامية وتأثيرها على الجمهور.
- أكدت الدراسات السابقة على الدور المهم لنظرية الأطر الإعلامية في دراسة معالجة الصحف لقضايا البيئة، وهو ما عزز اختيار الباحثة لهذه النظرية كإطار نظري للبحث الحالي.
- أبرزت الدراسات السابقة قلة البحوث التي تناولت التغطية الصحفية لقضية التغيرات المناخية في الصحافة المصرية، مما يعزز من أهمية البحث الحالي.

-أظهرت الدراسات السابقة اهتمامًا بقياس مستويات التنوع البيئي لدى فئات مختلفة من الجمهور، مع التركيز على دور التعليم والتوعية البيئية في تنميته.

-أشارت بعض الدراسات إلى دور الصحافة في رفع مستوى التنوع البيئي، ولكنها لم تقدم تحليلًا تفصيليًا لهذا الدور، مما يجعل البحث الحالي لسد فجوة بحثية مهمة.

-قدمت الدراسات السابقة نماذج متعددة لمنهجيات البحث في مجال الإعلام البيئي، حيث اعتمدت غالبية الدراسات على منهج تحليل المضمون، وهو ما يتسق مع المنهج المستخدم في البحث الحالي.

وفي ضوء الدراسات السابقة تتركز مشكلة البحث التعرف على أطر معالجة الصحف المصرية لقضية التغيرات المناخية ودورها في تنمية التنوع البيئي لدى عينة من الجمهور.

الإطار النظري للبحث

مدخل لنظرية الأطر الإعلامية:

ينسب الفضل إلى "روبرت انتمان" Robert Altman في طرح نظرية التأطير الإعلامي وتطوير فرضيتها الرئيسية ومحاولة اختبارها فيما يتصل بالعلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والمجال السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتُبنى النظرية على مقولة رئيسة مفادها أن لوسائل الإعلام قدرة عالية على اختزال الوقائع والأحداث وتقديمها للجمهور من خلال أطر frames محددة تحمل من المعاني والأفكار ما يساعد الجمهور على فهم وتفكيك تلك الوقائع والأحداث المعقدة. وتجري عملية التأطير وفق انتمان "عندما تعتمد وسائل الإعلام لاختيار جوانب بعينها من الوقائع المدركة من حولنا ثم تبرزها في مضامينها الاتصالية على نحو يتم التركيز من خلالها على مشكلات بعينها ومناقشة أسبابها وطرح الحلول الممكنة لمعالجتها. (R, Entman. 1993 p 52)

وتجرى عملية التأطير وفق التعريف السابق في ضوء مكونين رئيسيين هما الاختيار والأهمية أي الاختيار العمدي لجوانب بعينها من الواقع ثم إلقاء الضوء عليها إعلامياً وتسويقها للجمهور بوصفها الجوانب الأكثر أهمية. وفي شرحه لمدى قدرة وسائل الإعلام في التأثير على عقول الجماهير عبر آلية التأطير، كان "ليمان" قد لفت الانتباه إلى ضرورة التمييز بين الوقائع الحقيقية كما تجري في أرض الواقع، ويسمى الحقيقة، وبين ما تبثه وسائل الإعلام من معلومات حول تلك الوقائع، ويسمى الأخبار وتهدف الأخبار التي تبثها وسائل الإعلام (عبر آليتي الانتقاء والتكرار) إلى مساعدة الجماهير في تكوين صورة أقرب ما تكون إلى الواقع الفعلي بحيث تمكنهم من فهم ذلك الواقع والتعاطي معه بشكل فعال. (Lippmann, W. 2007 [1925]. p.39)

ويعرف الإطار اصطلاحاً "بأنه الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها إعلامياً وهو تقديم موضوع ما بطرق تبرز مجالا معيناً في هذا الموضوع وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات أخرى". (أحمد، 2007، ص 113:114)

وعرفها محمد بسيوني: "بأنها زاوية التناول الإعلامي في إطار يعود إلى ذهن القائم بالاتصال، حيث يقوم منتج الخطاب بتأطيره بما يتناسب مع أفكاره واتجاهاته، وذلك بالتركيز على جوانب دون جوانب أخرى داخل الخطاب الإعلامي، وإبراز عناصر وتهميش لأخرى لتحقيق أهداف أيديولوجية أو فكرية خاصة بالقائم بالاتصال، أو بالوسيلة الإعلامية. (سليمان، 1999، ص 41، 42)

ووفقاً لما سبق عرف الباحثون الإطار الإعلامي بأنه: "عملية تفاعلية بين مكونات العملية الاتصالية، بهدف إغفال جوانب أخرى، بما يبرز جوانب محددة من القضية المطروحة، يتناسب مع أيديولوجية القائم بالاتصال، بهدف تفسير الأحداث، وتحديد المشكلات، وتشخيص الأسباب، والبحث عن حلول وتأطيرها بما يتوافق والسياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية".

الإطار المعرفي للبيئة

أهمية التنور البيئي: يرى عبد الفتاح القصاص أننا في حاجة إلى وجود موقف أخلاقي نحو البيئة، يقوم على التوافق والانسجام معها، وليس أساسه القهر والسيطرة والتدمير والتلوث، وهذا يحتاج إلى تثقيف، تنوير وتوعية دائمة وتحتاج تعليمًا وتدريبًا مستمرين. (القصاص، 2000) ويمكن تلخيص أهمية التنور البيئي فيما يلي:

- يشتمل التنور البيئي على المكون المعرفي المتمثل في إدراك الفرد للمفاهيم، والمشكلات البيئية والمكون الوجداني المتمثل في الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة ومواردها ومشكلاتها والمكون المهاري ويضم مجموعات من المهارات كل منها به عدد من المهارات الفرعية مثل مهارات (التعلم، الابتكار، العمل). (NAAEE، 2011)

يساهم تكامل هذه المهارات وتطويرها في:

- إعداد الفرد للابتكار والمشاركة بفاعلية في حل المشكلات البيئية، كما تساعد على النمو المفاهيمي والتفكير الناقد، ما يدفعهم للتعامل بصورة إيجابية مع بيئتهم ويحقق التنمية المستدامة، ما يحقق رفاهية المجتمعات.

- اكتساب الأفراد كم من المعارف عن البيئة ومفاهيمها ونظمها ومشكلاتها، يؤدي إلى تكوين وعي واتجاهات إيجابية ويساعد على اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها، وتنمية السلوك البيئي المسئول. (صبحي، وآخرون، ٢٠٢٠، ص ١٤٣).

- إدراك الفرد لدوره في مواجهة الأخطار البيئية بتزويده بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة، ما يمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم. (موسى، ٢٠٠٧، ص ٣٠٢)

- الربط بين الخبرات الحياتية التي يكتسبها الفرد في مواجهة المشكلات البيئية وقضاياها، والحد منها، والعمل على حلها، من خلال تنمية المهارات العقلية التي تؤدي لبناء سلوك بيئي صحيح مثل الملاحظة والتصنيف وكذلك الاستدلال، التنبؤ، حل المشكلات اتخاذ القرار. (صبري، 2008، ص 24: 31)

مستويات التنور البيئي:

تشير الدراسات العلمية إلى أن تحقيق أهداف وأبعاد التنور البيئي يتم من خلال عدة مستويات تُمكن الأفراد من تكوين سلوكياتهم، وهي نتاج عدة عوامل عن طريقها تتكون المعارف والاتجاهات الإيجابية والمهارات المراد إكسابها لهم. وتذكر دراسة (سمعان، 2000، ص 185-210) ثلاثة مستويات للتنور البيئي هي: (الإسمي Nominal) (الوظيفي Functional) والعمليات (Operational)، حيث إن الفرد في المستوى الإسمي يعني مجموعة من المصطلحات البيئية الأساسية والتعريفات العامة بإدراك مفاهيمي محدد، وفي المستوى الوظيفي يصبح قادرًا على التعامل مع عدد قليل من القضايا والمشكلات البيئية نتيجة لتوسع دائرة المعارف حول فهم الطبيعة والتفاعلات بين النظم الاجتماعية الإنسانية وبين الأنظمة الطبيعية الأخرى، أما في مستوى العمليات فإنه أكثر تطوراً ونضجاً وباستطاعته استعمال المفاهيم والمهارات والاتجاهات بشكل اعتيادي عند اتخاذ القرارات والسلوكيات اليومية. (عبد العزيز، 2013، ص 12)

عناصر وأبعاد التنور البيئي: تناولت كثير من الدراسات تحديد عناصر التنور البيئي وشملت أربعة عناصر هي (التنور بقضايا البيئة ومشكلاتها، الإيمان بدور العلم والتكنولوجيا في حل المشكلات البيئية، دور الاتجاهات في حل المشكلات البيئية، السلوك البشري وتحسين نوعية الحياة) مثل دراسة (NAAEE، 2011) ودراسة (Disinger & Roth، 1992).

ويقسم (Heimlich، 1992) أبعاد التنور البيئي الى أربعة، هي معرفة القضايا البيئية وكذا استراتيجيات العمل المعينة والقدرة على اتخاذ إجراء نحو قضايا البيئة ومشكلاتها، إضافة الى امتلاك التعاطف والاتجاه الإيجابي، والاستفادة من هذه العوامل ليس فقط امتلاك المعرفة التقليدية سواء بشكل إدراكي أم بشكل عاطفي بل القدرة على تحويل ذلك الى شكل سلوكي وحدد محسن فراج أبعاد التنور البيئي كما يلي:

- 1- البعد المعرفي: ويعني معرفة الفرد بالمعلومات والحقائق والمفاهيم والمصطلحات البيئية، ويكون ذلك على مستويات عقلية عديدة مثل (التذكر، الفهم، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب) وليس مطلوبا بالطبع من الفرد العادي المتنور بيئيا أن يحقق الحد الأقصى لهذه المستويات بل عليه فقط امتلاك الحد الأدنى منها.
- 2- البعد المهاري (النفسي حركي): ويشمل اكتساب الفرد المهارات العقلية، ومهارات التفكير البيئي، ومهارات حل المشكلات البيئية، ومهارات اتخاذ القرار، وعمليات العلم مثل (الملاحظة، القياس، الاستدلال، التنبؤ، التفسير، التواصل) والمهارات العملية، مهارات صيانة الموارد البيئية وترشيد استخدامها وممارسة الأنشطة البيئية المفيدة، والمهارات الاجتماعية ومهارات التعاون مع الآخرين والعمل في فريق، ويكون ذلك على كافة المستويات وهي: (الإدراك والملاحظة، والتنبؤ، والتعويد، التكيف، الابداع).
- 3- البعد الوجداني: ويشمل جميع المخرجات ذات الصلة بالجانب الانفعالي والعاطفي، الوعي البيئي، الحساسية البيئية، الاتجاهات البيئية والقيم البيئية، ويكون ذلك على كافة مستويات الجانب الوجداني المتمثلة في (الاستقبال، الاستجابة، تمثيل القيم، التنظيم، تكوين نظام قيمي، العقيدة).
- 4- البعد الأخلاقي: وهو يركز على إكساب الفرد العادي الخلق البيئي وأنماط السلوك الأخلاقي والمعايير عند التعامل مع البيئة ومواردها، كما يركز على رفع مستوى وعي الفرد بالقضايا الأخلاقية ذات الصلة بالعلم والتقنية والبيئة وتنمية قدراته على فهم وتحليل أسباب تلك القضايا ونتائجها.
- 5- بُعد اتخاذ القرار: يؤثر هذا البعد في الأبعاد الأخرى ويتأثر بها ويركز على تأهيل الفرد وإكسابه القدرة على اتخاذ القرارات البيئية المناسبة، وإصدار رأي أو حكم صائب عند مواجهته لأي موقف أو مشكلة ذات صلة بالبيئة. (فراج، 2000)

إجراءات البحث

حدود البحث:

- حدود مكانية:** المواقع الإلكترونية للصحف المصرية الصادرة في جمهورية مصر العربية.
- حدود موضوعية:** الموضوعات الصحفية التي تعالج قضايا تغير المناخ المنشورة بالصحف المصرية عينة البحث.
- حدود زمنية:** الفترة من 1-3-2024 وحتى 31-8-2024
- حدود بشرية:** الجمهور المصري من قراء الصحف المصرية الإلكترونية عينة البحث.

منهج البحث:

اعتمد الباحثون على منهج المسح الإعلامي، وهو يعد من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية، وهو الأنسب للبحث الحالي للوقوف على أطر معالجة الصحف عينة البحث لقضية التغيرات المناخية والتعرف على دورها في تنمية التنوع البيئي لدى عينة من الجمهور، من خلال جمع بيانات محددة ومفصلة عن الظاهرة بقصد استخدام البيانات لتبرير الأوضاع وتحديد كفاءة الوضع الراهن للظاهرة.

عينة البحث:

- **العينة التحليلية:** تكونت عينة البحث التحليلية من المواد الصحفية التي تعالج قضية التغيرات المناخية والمنشورة في صحف البحث (بوابة الأهرام، موقع اليوم السابع، بوابة الوفد) خلال الفترة من 1 مارس 2024 حتى 31 أغسطس 2024، وتمثل التوجهات الصحفية المختلفة (قومية، حزبية، خاصة)، مع مراعاة تنوع الملكية، ووجود اهتمام واضح بقضية التغيرات المناخية، وإتاحة المقارنة بين أنماط المعالجة. شملت العينة:

- بوابة الأهرام الإلكترونية: ممثل الصحف القومية، تصدر عن مؤسسة حكومية تعبر عن الموقف الرسمي للدولة، وتحل المرتبة (30) في مصر وفق Similarweb عام 2024.
- موقع اليوم السابع: ممثل الصحف الخاصة، من أكثر المواقع زيارة في مصر، يحتل المرتبة الأولى محلياً وفق Similarweb عام 2024، والثالثة وفق Alexa في يوليو 2019.
- بوابة الوفد الإلكترونية: ممثل الصحف الحزبية، رغم محدودية تناولها للقضية، إلا أنها أبرز صحيفة حزبية ناطقة باسم حزب الوفد، وتحل المرتبة (85) محلياً عام 2024.

- العينة الميدانية

تكونت عينة البحث الميدانية من 400 مفردة من الجمهور من قراء الصحف عينة الدراسة. انطلقت الدراسة الميدانية من هدف رئيسي يتمثل في التعرف على دور معالجة الصحف الإلكترونية لقضية التغيرات المناخية في تنمية التنوع البيئي لدى الجمهور. ولاختيار عينة الجمهور اعتمد الباحثون على أسلوب العينة الحصصية (Purposive Quota Sampling)، حيث بلغ حجم العينة (400) مفردة من قراء الصحف الإلكترونية محل الدراسة (بوابة الأهرام، موقع اليوم السابع، بوابة الوفد). وقد طبقت أداة البحث — مقياس التنوع البيئي — عبر منصة Google Forms، لضمان الوصول إلى المشاركين بمرونة وتوسيع النطاق الجغرافي داخل مصر.

تم تحديد عينة البحث الميدانية لتشمل القراء البالغين (18 سنة فأكثر) المقيمين في جمهورية مصر العربية، ممن لديهم اهتمام بمتابعة أخبار التغيرات المناخية في الصحف الإلكترونية الثلاث عينة البحث، لديهم القدرة على فهم اللغة العربية والإجابة عن الاستبيان، مع استبعاد الحالات التي لا تنطبق عليها هذه المعايير أو التي قدمت إجابات عشوائية أو غير مكتملة.

اعتمد الباحثون في اختيار هذا النوع من العينات على ما أوضحه (عبد العزيز، 2012) أن العينة الحصصية العمدية تتيح تمثيل فئات محددة من المجتمع وفق خصائص يراها الباحث ذات صلة بموضوع الدراسة، مما يجعلها ملائمة لبحوث الإعلام الميدانية، خاصة الدراسات الوصفية والاستكشافية.

وقد تم تحديد الحصص استناداً إلى بيانات (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2023) ودراسات سابقة عن جمهور الصحف المصرية، بحيث تعكس العينة تنوعاً ديموغرافياً مناسباً في الفئات العمرية، والمستوى التعليمي،

والمهنة. خُصصت 45% للفئة العمرية (20-40 سنة) نظرًا لفاعليتها في الفضاء الرقمي (المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، 2022)، بينما كانت الفئة دون 20 سنة بنسبة 15% نظرًا لانخفاض اهتمامها بالأخبار البيئية، كما رُفعت نسبة حاملي البكالوريوس إلى 40% لاهتمامهم بقراءة المحتوى التحليلي (World Bank، 2023)، وحددت نسبة العاملين بالقطاع الحكومي بـ 30% لارتباطهم الوثيق بسياسات المناخ، في حين خُفضت نسبة العاطلين إلى 20% لضعف تمثيلهم لجمهور الصحف النشط (المركز المصري لبحوث الرأي العام، 2022).

لم يُدرج النوع (الجنس) كمعيار حصصي أساسي، استنادًا إلى نتائج عدد من الدراسات الدولية التي بينت محدودية تأثيره على مستويات التوتر البيئي، منها دراسة (Astra وآخرون، 2021) في إندونيسيا، ودراسة (Patel & Sharma، 2023) في الهند، ودراسة (Smith & Wang، 2024) في الولايات المتحدة، ودراسة (Li & Zhou، 2022)، في الصين، وجميعها أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذا المجال. ورغم أن العينة الحصصية العمدية تواجه تحديات في الوصول للنسب المستهدفة بدقة لاعتمادها على المشاركة الطوعية، فقد حققت العينة في هذا البحث تنوعًا مناسبًا ووفرت تمثيلًا كافيًا للفئات المستهدفة، مما يعزز موثوقية النتائج وإمكان تعميمها على جمهور القراء المهتمين بالقضية محل البحث.

أدوات البحث: اعتمد الباحثون على مجموعة من الأدوات كما يلي:

أولًا: قائمة بأهم قضايا التغيرات المناخية التي تعالجها الصحف المصرية: بعد إجراء دراسة استطلاعية لعدد من الدراسات السابقة واستطلاع آراء المتخصصين في مجال الدراسات البيئية والمتخصصين والأكاديميين في مجال الإعلام والقائمين بالاتصال في الصحف المتخصصة في البيئة، تم وضع قائمة بقضايا التغيرات المناخية وعرضها على مجموعة من المحكمين وجاءت القائمة كما يلي:

- الاحتباس الحراري
- التلوث وتدهور الموارد الطبيعية
- الكوارث الطبيعية وتغير أنماط الطقس
- الأمن البشري وانتشار الأمراض
- شح المياه
- التصحر وانخفاض إنتاجية الأراضي الزراعية
- ذوبان الجليد وغرق السواحل
- أخرى تذكر

ثانيًا: استمارة تحليل محتوى الصحف عينة البحث (إعداد الباحثون): وتم إعداد استمارة تحليل المضمون وفق الخطوات التالية:

1- تصميم استمارة تحليل المضمون في صورتها الأولية وذلك بتقسيمها الى محورين أساسيين:

المحور الأول: فئات المضمون (ماذا قيل) ويختص بتحليل المحتوى المتعلق بالقضية

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل) ويختص بتحليل الجوانب الشكلية والإخراجية للمادة الصحفية

2- تحديد وحدات وفئات التحليل النهائية: اعتمدت الباحثة على الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (وحدة المفردة) ووحدة الموضوع كوحدات للتحليل.

وتم تحديد التعريفات الإجرائية لفئات التحليل كما يلي:

فئات المضمون (ماذا قيل):

- فئات القضايا: تشمل القضايا المرتبطة بالتغيرات المناخية، وتتضمن: الاحتباس الحراري، التلوث وتدهور الموارد، الكوارث الطبيعية، الأمن البشري، شح المياه، التصحر، ذوبان الجليد وغرق السواحل.
- البعد الجغرافي: يحدد النطاق الجغرافي للمعالجة (محلي - إقليمي - عالمي).
- نمط الإطار: إطار عام يتناول القضية بمفاهيم شاملة، أو إطار محدد يركز على جانب تفصيلي محدد.
- نوع الإطار: يشمل إطار الصراع، الاهتمامات الإنسانية، المسؤولية، العمل والإنجاز، أو الإطار المختلط الذي يجمع أكثر من منظور.
- وظيفة الإطار: تحدد بناء المشكلة، أطر الأسباب (مثل التلوث، الوقود الأحفوري، إزالة الغابات، الحروب...)، أطر الحلول (مثل التخلص الآمن من المخلفات، التحول الأخضر، التكيف، التعاون الدولي، البحث العلمي)، التقييم الأخلاقي (إيجابي أو سلبي)، والنتائج (إيجابية أو سلبية).
- أهداف النشر: تشمل نقد ممارسات، تأييد الإجراءات، التوعية، العرض التقريري للواقع، أو أهداف أخرى.
- المصادر الصحفية: مثل محرر الموقع، المراسل، وكالات الأنباء، وسائل التواصل، وسائل الإعلام الأخرى، الفضائيات، أو مصادر أخرى.
- القوى الفاعلة في التأطير: الجهات أو الأطراف المؤثرة مثل الوزارات، المنظمات الدولية، الجمعيات الأهلية، الجامعات، الخبراء، أو غيرها.

فئات الشكل (كيف قيل):

- الفن الصحفي: الخبر، التقرير، المقال، التحقيق، الحوار، رسائل القراء، الكاريكاتير، أو أشكال أخرى.
- وسائل الإبراز: العناوين، الصور، الرسوم، الألوان، الفيديو، الإنفو جراف، الروابط الداخلية.
- أساليب الإقناع:
- عاطفية: أسلوب إنشائي، أحكام تفضيل، شعارات، دلالات لفظية، الاستشهاد بمصادر ذات مكانة.
- عقلية: معلومات وأحداث، أرقام وإحصاءات، برهنة منطقية.
- تخويف: التركيز على آثار التغيرات المناخية الكارثية مثل الكوارث الطبيعية، نقص الغذاء، شح المياه، الأمراض، النزوح، وزيادة الوفيات.

3- اختبار صدق استمارة تحليل المضمون (صدق المحكمين): عرض الباحثون استمارة تحليل المضمون وتعريفاتها الإجرائية المحددة على مجموعة المحكمين من الأساتذة المتخصصين لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم، قام المحكمون بفحص الاستمارة لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول شكلها ومحتواها العلمي، ثم تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على توجيهات السادة المحكمين، ثم حساب نسبة اتفاق المحكمين على جداول وفئات الاستمارة، والتي بلغت نسبة 89% بعد إجراء التعديلات، وهي نسبة مرتفعة تؤكد صلاحية الاستمارة.

4- اختبار ثبات التحليل: قام الباحثون بتحليل عينة عشوائية قوامها (15) مفردة لكل صحيفة من صحف البحث، تم إعداد التحليل لنفس العينة بفارق زمني قدره أسبوعين بين التحليل الأول والثاني، وبلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين 95%، وهي نسبة مرتفعة تدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للاستخدام في البحث.

ثالثاً: مقياس التتور البيئي (إعداد الباحثون): للتعرف على دور المعالجة الصحف المصرية لقضية التغيرات المناخية في تنمية التتور البيئي لدى عينة البحث.

وفي ضوء قائمة قضايا التغيرات المناخية التي أعدها الباحثون، وثلاثة من عناصر التتور البيئي (المعارف، الاتجاهات، السلوك البيئي المؤيد)، تم إعداد مقياس التتور البيئي.

ويشمل مقياس معارف بقضايا التغيرات المناخية (30) عبارة ومقياس اتجاهات نحو قضايا التغيرات المناخية (29) عبارة ومقياس للسلوك البيئي المؤيد نحو قضايا التغيرات المناخية (16) عبارة تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي، حيث أعطيت درجات (٣ - ٢ - ١) للاستجابات (أوافق - أوافق إلى حد ما - لا أوافق).

ضبط صدق وثبات مقياس التتور البيئي: وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس من خلال ما يلي:

أ - صدق المحكمين: تم عرضه على المحكمين موضعاً أهداف المقياس ولأخذ آرائهم حول ما يلي:

- مدى مناسبة العبارات التي شملها المقياس للهدف الذي وضع من أجله.

- سلامة صياغة العبارات وملائمتها.

وبعد إجراء تعديلات السادة المحكمين وعند استعراض آراء المحكمين، وجد اتفاق كبير في آرائهم حول سلامة العبارات ومناسبتها لأهداف المقياس، مما يبين أن المقياس يحظى بمعدل صدق مرتفع.

ب - حساب ثبات وصدق الاتساق الداخلي للمقياس: يُقصد بثبات الأداة درجة الاتساق الداخلي بين فقراتها، أي

مدى تجانس استجابات المفحوصين على فقرات المقياس، وهو ما يُقاس عادة باستخدام معامل "ألفا كرونباخ"

(Cronbach's Alpha)، الذي يُعد من أكثر الأساليب استخداماً للتحقق من الاتساق الداخلي للمقاييس النفسية

والاجتماعية.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لأداة الدراسة أن معامل "ألفا كرونباخ" بلغ (0.855)، وهي قيمة مرتفعة

تدل على وجود اتساق داخلي عالٍ بين فقرات الاستبيان، بما يعكس ثبات الأداة واعتماديتها. كما بلغ معامل الصدق

(0.798)، وهي قيمة جيدة تشير إلى قدرة المقياس على قياس ما وُضع لقياسه بدقة. وعليه، فإن أداة الدراسة تتمتع

بدرجة عالية من الثبات والصدق، مما يتيح استخدامها بدقة في جمع البيانات وتحقيق أهداف البحث.

جدول (1) الصدق والثبات لمقياس البحث

معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق
0.855	0.798

يوضح جدول (1) أن قيمة الثبات وهي (0.855) لمقياس الدراسة، يدل مؤشر ألفا كرونباخ أعلاه على تمتع

الاستبيان بمعامل ثابت عالٍ وبقدرته على تحقيق أغراض البحث.

تحليل وتفسير النتائج

أولاً: تحليل وتفسير نتائج الدراسة التحليلية:

- كشفت النتائج أن بوابة الأهرام ركزت بشكل أساسي على "الكوارث الطبيعية وتغير أنماط الطقس" و"التلوث

وتدهور الموارد الطبيعية"، بينما اهتم موقع اليوم السابع بقضايا "التصحّر وانخفاض إنتاجية الأراضي الزراعية"

و"الأمن البشري" بشكل نسبي أكبر. أما بوابة الوفد، فقد كان توزيع القضايا فيها أكثر توازناً نسبياً، مع التركيز

على "الكوارث الطبيعية" و"التلوث وتدهور الموارد الطبيعية" أيضاً، مما يشير إلى مدى اهتمام الصحف بهذه

القضايا لما لها من تأثير على البيئة.

- أظهرت النتائج تفاوتاً في اهتمام الصحف الإلكترونية بقضايا التغيرات المناخية، وقد يرجع ذلك جزئياً إلى السياسة التحريرية للصحيفة، هذا التباين يتفق مع دراسات سابقة أشارت إلى أن نوعية ملكية الصحيفة (قومية، خاصة، حزبية) يؤثر على توجهها في تغطية القضايا كما أشارت دراسة (أرسانيوس، 2018) وعنوانها "المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في بعض المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية و أثرها على تنمية المسؤولية لدى الجمهور" ودراسة (العلمي، 2016) وعنوانها " الأطر الإخبارية لقضايا حقوق الإنسان في الصحف المصرية دراسة مقارنة".

- هيمنة الإطار "المحدد" في معالجة قضايا التغيرات المناخية في الصحف عينة البحث، من خلال ربط هذه القضايا بأحداث ووقائع محددة وشواهد حية، مثل موجات الحر أو الظواهر الجوية المتطرفة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة الصحافة الخبرية التي تميل إلى تغطية الأحداث والوقائع الملموسة، وهو ما يجعل "الإطار المحدد" أكثر استخداماً، وهذا يتفق مع ما ذكرته دراسات سابقة أن الخبر الصحفي جاء على رأس القوالب المستخدمة في معالجة قضايا البيئة وتغير المناخ، مثل دراسة (عبد الرحمن، 2024)، كما أن "الإطار المحدد" وسيلة لإثارة اهتمام الجمهور ويسهم في تبسيط قضايا التغيرات المناخية المعقدة ويسهل الفهم من خلال التركيز على أمثلة ووقائع محددة لتقريب المفاهيم للقارئ.

- جاء إطار "المسؤولية" في مقدمة الأطر المستخدمة في الصحف عينة الدراسة بنسبة (48.1% من إجمالي المواد)، يليه إطار "العمل والإنجاز" بنسبة (44.2%)، ثم الإطار "المختلط" (40.4%)، ثم إطار "الاهتمامات الإنسانية" (27.2%)، وأخيراً إطار "الصراع" (23.0%). وعلى مستوى كل صحيفة، جاء إطار "المسؤولية" في المرتبة الأولى في بوابة الأهرام (62.2%) وبوابة الوفد (61.0%)، بينما جاء "الصراع" في المرتبة الأولى في اليوم السابع بنسبة (43.0%) من جملة المواد محل التحليل، يشير هذا التوزيع للأطر الإعلامية إلى الطرق المختلفة التي تتبناها الصحف في تقديم قضايا التغيرات المناخية للجمهور. وقد يرجع ذلك إلى اختلاف ملكية كل صحيفة وسياساتها التحريرية، فعلى سبيل المثال كل من بوابة الأهرام والوفد يميلان إلى الاهتمام بإطار "المسؤولية" و "العمل والإنجاز"، وهو ما قد يعكس دورهم كصحف قومية وحزبية تسعى إلى دعم جهود الدولة والمجتمع في مواجهة التغيرات المناخية، بينما اليوم السابع يبرز إطار "الصراع" بشكل أكبر، ما قد يعكس طبيعتها كصحيفة خاصة تركز على الجوانب الإخبارية وما يجذب القراء ويثير انتباههم.

وتأتي هذه النتائج متسقة مع نظرية الأطر التي تفترض أن وسائل الإعلام لا تعكس الواقع فحسب بل تسهم في تشكيله من خلال الأطر التي تستخدمها لعرض القضايا (Entman، 1993) وتتفق مع نتائج دراسة (عبد الرحمن، 2024)، ودراسة (Field & Machin، 2020) التي تدعم فكرة أن الأطر الإعلامية تلعب دوراً في تشكيل فهم الجمهور لقضايا التغيرات المناخية، وأن هذه الأطر تختلف بناءً على السياق الجغرافي والثقافي ونوع وسيلة الإعلام، ودراسة (Solomon، 2022) التي أكدت تصدر أطر تحميل المسؤولية وتهديد قضية المناخ للعنصر البشري في الصحف الإفريقية.

- جاءت فئة إطار (لم توضح الأسباب) مرتفعة (54.7%)، أي ما يزيد عن 50% من المواد محل التحليل لم توضح الأسباب للتغيرات المناخية، بينما ركزت بقية المواد على أسباب مثل النشاط البشري (26%) والتلوث (19%) وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Tien، 2020) التي وجدت أن الصحف العالمية غالباً ما تهمل تحليل الأسباب المعقدة (مثل السياسات الصناعية) لصالح تبسيط المشكلة، ودراسة (Defries، 2019) التي أشارت

- إلى أن الصحف المحافظة (مثل الأهرام) تميل إلى تجنب تحميل الحكومات المسؤولية، في حين الصحف المستقلة (مثل اليوم السابع) تذكر الأسباب البشرية بنسبة أعلى.
- بينما جاءت فئة "زيادة القدرة على التكيف" الأعلى ذكرًا في إطار الحلول (29%) في حين نسبة كبيرة من المواد لم توضح الحلول (22.8%) يليها فئة التحول الأخضر (22.5%)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Appelgren & Jönsson (2020) التي أشارت إلى أن الصحف غالبًا ما تركز على رفع الوعي دون تقديم حلول عملية، ما يحد من تأثيرها في تغيير السلوك. كما يتفق مع دراسة (Field & Machin، 2020) التي أشارت نتائجها إلى أن الحلول المطروحة (التحول الأخضر) يتوافق مع الأجندة الدولية (كاتفاق باريس)، في حين تغيب الحلول المحلية، وهو ما يتوافق مع ضالة ذكر "التخلص الآمن من النفايات (5.5%).
- أظهرت النتائج هيمنة هدف "التوعية" (56.7%) في معالجة الصحف لقضية التغيرات المناخية، وهو ما يتفق ودراسة Schäfer & Painter (2021)، التي أشارت نتائجها إلى أن الإعلام في الدول النامية يركز على رفع الوعي كمرحلة أولية خاصة في القضايا المعقدة مثل المناخ، وإن كانت النسب مختلفة بين الصحف عينة البحث، حيث جاءت أعلى في "اليوم السابع" (68.4%) كصحيفة خاصة تهتم بالجذب الجماهيري، بينما جمعت "بوابة الأهرام" (الحكومية) بين التوعية وهدف "تأييد الإجراءات" (40.9%)، وهو ما أكدته دراسة Bolstad & Victor (2014) حول انحياز صحف النخبة لأجندة الحكومات. وأظهرت "بوابة الوفد" (الحزبية) توازنًا بين هدف "التوعية" (41.7%) وتأييد الإجراءات (34.2%)، مما يعكس محاولة التميز عن الخطاب الحكومي، وهو ما أكدته دراسة (عثمان، 2022) حول إعلام الأحزاب. كما تبرز النتائج أن أهداف النشر تخضع لطبيعة ملكية الصحف والسياق السياسي، حيث تهيمن التوعية والتأييد، بينما يغيب النقد والتحليل العميق، ما يحد من دور الصحافة في تحفيز التغيير الفعلي.
- أظهرت النتائج ارتفاع نسبة المحررين الداخليين (69.4%) وضعف المصادر الميدانية، حيث هيمنت فئة "محرر الموقع" كمصدر في جميع صحف العينة، خاصة "اليوم السابع"، وهو ما يتوافق مع دراسة الخولي (2022) ودراسة Schäfer & Painter (2021) حول تحول الصحافة الإلكترونية إلى "الصحافة المكتبية" المعتمدة على إعادة الصياغة بدلاً من التقارير الميدانية. كما أشارت دراسة (عبد العلي، وآخرون، 2020) إلى تراجع دور المراسلين في القضايا المعقدة مثل المناخ، حيث بلغت نسبتهم 8.5% فقط. ودراسة (أرسانيوس، 2018) التي حذرت من تحول الصحافة إلى "إنتاج سريع" يفقر للتحقيق الميداني، الذي يحد من قدرة الصحافة على تقديم تحليل عميق لقضايا مثل التغير المناخي.
- أبرزت النتائج هيمنة التقرير والخبر في فئة الفنون الصحفية بنسبة (85.2% مجتمعة) في مقابل ضعف نسبة المواد التحليلية (11.1% تحقيق، 1.7% مقال) في صحف البحث، ويتفق ذلك مع دراسة (أرسانيوس، 2018) ودراسة (الخولي، 2022) حيث أشارت إلى أن الصحف المصرية تعتمد على قوالب المعالجة السريعة (الخبر والتقرير) بدلاً من التحليل العميق، ما يضعف تنمية الوعي والتطور البيئي، وقد يرجع ذلك إلى ضغوط مهنية، صعوبة الحصول على معلومات بيئية دقيقة كما أشارت دراسة (حسن، 2019).
- أبرزت النتائج سيطرة العناوين الرئيسية في فئة عناصر الإبراز الصحفية، مع ضعف العناوين الفرعية، كما تلاحظ هيمنة الصور الموضوعية (78.7%) مقابل الشخصية (19.4%) وإن كانت معظم الصور الموضوعية

التي رصدها البحث صور أرشيفية، وأبرزت النتائج أيضًا إهمال الوسائط المتعددة، مثل الرسوم (0.1%) والانفوجراف (0.1%) ما يضعف تبسيط المعلومات، إلى جانب محدودية استخدام الفيديو (5.4%).

ثانيًا: تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية:

- تشير نتائج المقياس إلى ارتفاع مستوى المعرفة بقضايا مثل "تأثير التغيرات المناخية على الصحة العامة" و"الغازات الدفيئة" (90.3%-96.8%)، وقد يرجع ذلك إلى استخدام الإعلام إطارًا إنسانيًا يربط هذه القضايا بالمخاطر الملموسة التي تمس الحياة اليومية، مثل الأمراض أو الكوارث الطبيعية، ويتفق ذلك مع دراسة (Shi & Chen، 2019) والتي أشارت إلى أن الأطر العاطفية (كربط المناخ بالصحة) تثير تفاعل واهتمام الجمهور أكثر من الأطر المعرفية.
- أظهرت نتائج المقياس ارتفاعًا في الاتجاهات الإيجابية تجاه قضايا التغيرات المناخية، خاصة في العبارات المتعلقة بالتأثير المباشر على الصحة والبيئة، مثل التهديد على البشرية، وتلوث الهواء، ودور الفرد في ترشيد الاستهلاك وهي العبارات ذات الاتجاهات الإيجابية المرتفعة (أوزان نسبية 89.3%-95.8%)، ووفقًا لنظرية الأطر فإن استخدام الإعلام إطارًا عاطفيًا وإنسانيًا لربط التغيرات المناخية بمخاطر ملموسة (كالأمراض أو الفيضانات) يزيد من التأثير، وهو ما يتوافق مع دراسة (Shi & Chen، 2019) التي أكدت قدرة الأطر العاطفية على تعزيز الوعي، ويتفق أيضًا مع دراسة (عبد الحي، 2022) التي أشارت إلى أن التركيز على إطار "المسؤولية الفردية" (كترشيد الاستهلاك) يُعزز الشعور بالتمكين لدى الجمهور، ودراسة (الخولي، 2022) بينت أن الربط بين التغيرات المناخية والمخاطر الصحية (كالأمراض) يُحفز التعاطف والاهتمام.
- كشفت نتائج المقياس عن ارتفاع نسب العبارات ذات الاستجابة المرتفعة للسلوك المؤيد (أوزان نسبية 89.2%-85.8%) التي تعكس دعم المبادرات الجماعية أو الحكومية مثل (مشاركة المنظمات الأهلية، وتشجيع جهود الدولة)، إلى جانب سلوكيات فردية ذات منفعة ملموسة مثل (شراء أجهزة موفرة للطاقة)، وتتفق النتائج هنا مع دراسة (عبد الحي، 2022) التي أكدت أن الإعلام المصري يروج لإطار "الشراكة المجتمعية" لتعزيز الثقة في الحلول المؤسسية، ودراسة (الخولي، 2022) التي أوضحت أن الربط بين السلوكيات الفردية (ترشيد الطاقة) وفوائدها الاقتصادية (تخفيض الفواتير) يزيد قبولها، وهو ما يفسر ارتفاع وزن عبارة "شراء الأجهزة الموفرة".

نتائج البحث: التحقق من صحة فروض البحث:

1- نتائج التحقق من صحة الفرض الرئيسي الأول: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة البحث (بوابة الأهرام، بوابة الوفد، موقع اليوم السابع) فيما يتعلق بأطر معالجة قضية التغيرات المناخية) ويتفرع هذا الفرض إلى عدد من الفروض الفرعية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة الدراسة في معالجتها لقضايا التغيرات المناخية، وقد أظهرت نتائج البحث التحليلي صحة الفرض الفرعي الأول، ووفقًا لجدول (2) فقد تبين وجود فروق جوهرية في تناول قضايا مثل الاحتباس الحراري، التلوث، الكوارث الطبيعية، التصحر، وذوبان الجليد عند مستوى معنوية (0.001)، إلى جانب فروق عند مستوى (0.05) فيما يتعلق بقضية الأمن البشري، وهو ما يعكس اختلافًا في أولويات التغطية البيئية بين الصحف الثلاث.

جدول (2): اختبار كا² لدلالة الفروق بين معالجة الصحف عينة الدراسة (بوابة الأهرام، بوابة الوفد، موقع اليوم السابع) فيما يتعلق بقضايا التغيرات المناخية التي تعالجها.

كا ²		بوابة الوفد 187 موضوع		اليوم السابع 291 موضوع		بوابة الأهرام 323 موضوع		بقضايا التغيرات المناخية
مستوى الدلالة	كا ²	%	ن	%	ن	%	ن	
**0.001	374.039	10.7%	20	15.1%	44	15.5%	50	الاحتباس الحراري
**0.001	35.229	21.9%	41	7.9%	23	26.0%	84	التلوث وتدهور الموارد الطبيعية
**0.001	22.638	22.5%	42	11.7%	34	26.9%	87	الكوارث الطبيعية
*0.024	7.498	16.0%	30	13.4%	39	8.4%	27	الأمن البشري
0.325	2.247	10.2%	19	6.9%	20	6.8%	22	شح المياه
**0.001	13.375	9.6%	18	17.2%	50	8.0%	26	التصحر وانخفاض إنتاجية الأراضي الزراعية
**0.001	13.611	7.0%	13	8.9%	26	2.2%	7	ذوبان الجليد وغرق السواحل
0.823	0.390	27.3%	51	25.8%	75	24.8%	80	أخرى

*دال عند مستوى (0.05)، **دال عند مستوى (0.001)، غير دال عند مستوى دلالة أكبر من (0.05)

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة الدراسة في معالجتها لقضايا التغيرات المناخية فيما يتعلق بنمط الأطر الإعلامية، ولم تثبت صحة الفرض الفرعي الثاني، حيث لم يُسجل اختلاف معنوي في نمط الإطار (عام/محدد)، مما يدل على تشابه في مدى شمولية أو تحديد المعالجة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة البحث في معالجتها لقضايا التغيرات المناخية فيما يتعلق بنوع الإطار، فقد أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة عالية في نوع الأطر المستخدمة، وفقاً لجدول (3) لا سيما في أطر (المسؤولية، والعمل والإنجاز، والصراع، والاهتمامات الإنسانية، والإطار المختلط)، بما يعكس تنوع الخطابات والتوجهات التحريرية في عرض القضية البيئية، وبالتالي ثبت صحة الفرض الفرعي الثالث.

جدول (3) اختبار كا² لدلالة الفروق بين معالجة الصحف عينة الدراسة (بوابة الأهرام، بوابة الوفد، موقع اليوم السابع) فيما يتعلق بنوع الأطر المستخدمة في معالجة قضية التغيرات المناخية.

كا ²		بوابة الوفد 187 موضوع		اليوم السابع 291 موضوع		بوابة الأهرام 323 موضوع		نوع الإطار
مستوى الدلالة	كا ²	%	ن	%	ن	%	ن	
**0.001	105.624	61.0%	114	24.1%	70	62.2%	201	المسؤولية
**0.001	73.236	57.8%	108	24.4%	71	54.2%	175	العمل والإنجاز
**0.001	104.668	8.6%	16	43.0%	125	13.3%	43	الصراع
**0.001	25.541	35.3%	66	16.8%	49	31.9%	103	الاهتمامات الإنسانية
**0.001	99.861	52.4%	98	17.5%	51	54.2%	175	مختلط
**0.001	14.880	0.5%	1	6.2%	18	1.9%	6	أخرى

*دال عند مستوى (0.05)، **دال عند مستوى (0.001)، غير دال عند مستوى دلالة أكبر من (0.05)

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة البحث في معالجتها لقضايا التغيرات المناخية فيما يتعلق بوظائف الأطر فقد أظهرت نتائج التحليل وجود فروق إحصائية واضحة في "توصيف المشكلة"، و"عرض النتائج"، كما ثبتت فروق جزئية في "أطر الأسباب" و"أطر الحلول"، خاصة في تناول قضايا مثل النشاط البشري الأحفوري، إزالة الغابات، والتحول الأخضر، بينما لم تُسجل فروق دالة إحصائية في "التقييم الأخلاقي"، وهو ما

يشير إلى تركيز متباين في تفسير الظاهرة وحلولها، مع غياب نسبي للأبعاد القيمية أو الأخلاقية، وبالتالي صحة الفرض الفرعي الرابع جزئياً.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة البحث في معالجتها لقضايا التغيرات المناخية فيما يتعلق بهدف النشر، فقد ثبت صحة الفرض الخامس الفرعي جزئياً، وفقاً للجدول (4) حيث برزت فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف فيما يتعلق بأهداف النشر، خاصة أهداف "التوعية"، "تأييد الإجراءات"، و"العرض التقريري"، مما يؤكد تباين الغايات التحريرية من التغطية المناخية، بينما لم تُسجل فروق دالة في هدف "انتقاد الممارسات"، ما يعكس ضعف البعد الرقابي لدى الصحف الإلكترونية في هذا الشأن.

جدول (4) اختبار كا² لدلالة الفروق بين معالجة الصحف عينة البحث (بوابة الأهرام، بوابة الوفد، موقع اليوم السابع) فيما يتعلق بهدف النشر في معالجة قضية التغيرات المناخية.

هدف النشر	بوابة الأهرام 323 موضوع		اليوم السابع 291 موضوع		بوابة الوفد 187 موضوع		كا ²	
	ن	%	ن	%	ن	%	كا ²	مستوى الدلالة
انتقاد ممارسات قائمة	24	7.4%	21	7.2%	15	8.0%	0.109	0.947
تأييد إجراءات التوعية	132	40.9%	87	29.9%	64	34.2%	8.193	*0.016
عرض تقريري للواقع	177	54.8%	199	68.4%	78	41.7%	33.767	**0.001
أخرى	95	29.4%	57	19.6%	36	19.3%	10.643	*0.005
	2	0.6%	2	0.7%	1	0.5%	0.043	*0.007

*دال عند مستوى (0.05)، **دال عند مستوى (0.001)، غير دال عند مستوى دلالة أكبر من (0.05)

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة البحث في معالجتها لقضايا التغيرات المناخية فيما يتعلق بالمصادر المعتمدة، فقد أظهرت النتائج فروقاً واضحة في الاعتماد على "محرري الموقع"، "وكالات الأنباء"، و"الصحف الأجنبية"، مقابل تقارب في استخدام بعض المصادر الأخرى مثل "المراسلين" و"مواقع التواصل الاجتماعي"، وهو ما يبرز الفروقات في منهجية جمع المعلومات وتوثيقها، وبالتالي فقد ثبت صحة الفرض الفرعي السادس جزئياً.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة البحث في معالجتها لقضايا التغيرات المناخية فيما يتعلق بالقوى الفاعلة في التأطير، فقد أظهرت النتائج وجود فروق جزئية في القوى الفاعلة المستخدمة في التأطير، حيث تميزت بعض الصحف باعتمادها على "الخبراء"، و"الجامعات"، و"المنظمات الدولية"، و"الجمعيات الأهلية"، في حين لم تُظهر النتائج فروقاً إحصائية في الاعتماد على المؤسسات الحكومية مثل وزارة البيئة أو مجلس الوزراء، ما يكشف عن ميل بعض الصحف للاعتماد على مصادر علمية ومدنية أكثر من الرسمية، وبالتالي فقد ثبت صحة الفرض الفرعي السابع جزئياً.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة البحث في معالجتها لقضايا التغيرات المناخية فيما يتعلق بالفنون الصحفية، فقد أثبتت النتائج صحة الفرض الفرعي الثامن جزئياً، حيث سجلت فروقاً دالة في استخدام بعض الفنون الصحفية مثل "الخبر"، "التحقيق"، و"الحوار"، في حين لم تُسجل فروق معنوية في استخدام "التقارير" أو "المقالات"، ما يعكس اختلافاً في عمق المعالجة وأسلوب السرد الصحفي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف عينة البحث في معالجتها لقضايا التغيرات المناخية فيما يتعلق بعناصر الإبراز، فقد أظهرت النتائج فروق معنوية في استخدام "العناوين الفرعية"، "الألوان في العنوان"، و"الروابط الإلكترونية"، ما يدل على اختلاف في المعالجة البصرية والتقنية بين صحف العينة، بينما لم تُسجل فروق في "العناوين الرئيسية" أو "الصور الموضوعية"، وبالتالي صحة الفرض التاسع الفرعي جزئياً.
- أثبتت الدراسة صحة الفرض الفرعي العاشر جزئياً والمتعلق بأساليب الإقناع المستخدمة في المعالجة، فقد تبين وجود فروق ذات دلالة عالية في استخدام أساليب عاطفية مثل "أحكام التفضيل"، و"دلالات الألفاظ"، و"الاستشهاد بالمصادر"، وأيضاً في الأساليب العقلية كـ"المعلومات والأحداث"، و"الإحصاءات والأرقام"، و"الاستدلال بالنتائج"، في حين كانت معظم أساليب التخويف متقاربة بين الصحف باستثناء فئة "نقص الغذاء" التي سجلت فروقاً معنوية.

مما سبق فقد ثبت صحة الفرض الرئيسي للبحث بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف في معالجتها لقضية التغيرات المناخية، وتم تقييم الفروض الفرعية وثبتت صحتها ما بين كلياً وجزئياً، مما يُعزز من قوة النتائج، ويؤكد على وجود اختلافات جوهرية في معالجة قضايا التغيرات المناخية بين الصحف محل الدراسة. فقد أظهر النتائج التحليلية أن الصحف الثلاث تناولت قضايا المناخ بتفاوت ملحوظ في الكم والنوع، حيث تصدرت بوابة الأهرام حجم التغطية، وبرزت قضايا الكوارث الطبيعية، التلوث، والاحتباس الحراري في مقدمة الاهتمامات. هيمن استخدام "الإطار المحدد"، مع غلبة أطر المسؤولية والعمل والإنجاز، واعتماد واضح على الفنون الخبرية السريعة والمصادر المكتتبية، مما يكشف توجهاً نحو التوعية والدعم المؤسسي أكثر من التحليل أو النقد. ويرجع الباحثون ذلك إلى تباين التوجهات التحريرية وتأثيرها على الأطر الصحفية.

2- نتائج التحقق من صحة الفرض الرئيسي الثاني: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معالجة الصحف عينة البحث (بوابة الأهرام، بوابة الوفد، موقع اليوم السابع) لقضية التغيرات المناخية وتنمية التنوع البيئي لدى عينة الجمهور). ويتفرع هذا الفرض الرئيسي إلى ثلاثة فروض فرعية وهي:

الفرض الفرعي الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معالجة الصحف عينة الدراسة (بوابة الأهرام، بوابة الوفد، موقع اليوم السابع) لقضية التغيرات المناخية وتنمية المعارف بتلك القضية لدى عينة الجمهور ولاختبار هذا الفرض، اعتمد الباحثون على اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفرق بين معالجة الصحف عينة البحث (بوابة الأهرام، بوابة الوفد، موقع اليوم السابع) لقضية التغيرات المناخية وتنمية المعارف بتلك القضية لدى عينة الجمهور، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (5) عدم وجود فروق بين معالجة الصحف عينة الدراسة وفقاً لآراء عينة البحث من حيث قضية التغيرات المناخية وتنمية المعارف، وذلك عند مستوى المعنوية أكبر من (0.05)، حيث جاءت قيمة "ف" 0.684 عند مستوى معنوية 0.505 وبذلك يثبت عدم صحة الفرض الفرعي الأول.

جدول (5) اختبار "One Way ANOVA" لدلالة الفروق بين معالجة الصحف عينة الدراسة (بوابة الأهرام، بوابة الوفد، موقع اليوم السابع) لقضية التغيرات المناخية وتنمية المعارف بتلك القضية لدى عينة الجمهور .

المتغير	معالجة الصحف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
قضية التغيرات المناخية وتنمية المعارف	بوابة الوفد	26	78.23	11.68	2	456	0.684	0.505
	بوابة الأهرام	176	76.80	9.09				
	اليوم السابع	257	76.23	8.65				
	الإجمالي			458				

غير دال مستوى دلالة أكبر من (0.05)

"الفرض الفرعي الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معالجة الصحف عينة الدراسة (بوابة الأهرام، بوابة الوفد، موقع اليوم السابع) لقضية التغيرات المناخية وتنمية الاتجاهات بتلك القضية لدى عينة الجمهور . ويتبين من نتائج جدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معالجة الصحف عينة البحث وفقاً لآراء عينة البحث من حيث قضية التغيرات المناخية وتنمية الاتجاهات، وذلك عند مستوى المعنوية أكبر من (0.05)، حيث جاءت قيمة "ف" 1.572، عند مستوى معنوية 0.209، وبذلك يثبت عدم صحة الفرض الفرعي الثاني.

جدول (6) اختبار "One Way ANOVA" لدلالة الفروق بين معالجة الصحف عينة الدراسة (بوابة الأهرام، بوابة الوفد، موقع اليوم السابع) لقضية التغيرات المناخية وتنمية الاتجاهات نحو تلك القضية لدى عينة الجمهور

المتغير	معالجة الصحف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
قضية التغيرات المناخية وتنمية الاتجاهات	بوابة الوفد	26	75.96	9.66	2	456	1.572	0.209
	بوابة الأهرام	176	74.24	8.29				
	اليوم السابع	257	73.35	7.84				
	الإجمالي			458				

غير دال مستوى دلالة أكبر من (0.05)

"الفرض الفرعي الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معالجة الصحف عينة البحث (بوابة الأهرام، بوابة الوفد، موقع اليوم السابع) لقضية التغيرات المناخية وتنمية السلوك البيئي الإيجابي بتلك القضية لدى عينة الجمهور . ويتبين من نتائج جدول (7) عدم وجود فروق بين معالجة الصحف عينة البحث وفقاً لآراء عينة البحث من حيث قضية التغيرات المناخية وتنمية السلوك البيئي الإيجابي، وذلك عند مستوى المعنوية أكبر من (0.05)، حيث جاءت قيمة "ف" 2.890 بمستوى معنوية 0.057، وبذلك يثبت عدم صحة الفرض الفرعي الثالث.

جدول (7) اختبار "One Way ANOVA" لدلالة الفروق بين معالجة الصحف عينة الدراسة (بوابة الأهرام، بوابة الوفد، موقع اليوم السابع) لقضية التغيرات المناخية وتنمية السلوك البيئي الإيجابي نحو تلك القضية لدى عينة من الجمهور

المتغير	معالجة الصحف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية		قيمة "ف"	مستوى المعنوية
					بين المجموعات	داخل المجموعات		
قضية التغيرات المناخية وتنمية السلوك البيئي الإيجابي	بوابة الوفد	26	40.54	5.64	2	456	2.890	0.057
	بوابة الأهرام	176	41.05	5.53				
	اليوم السابع	257	39.75	5.53				
	الإجمالي				458			

غير دال مستوى دلالة أكبر من (0.05)

مما سبق ثبت عدم صحة الفرض الرئيسي الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معالجة الصحف عينة البحث (بوابة الأهرام، بوابة الوفد، موقع اليوم السابع) لقضية التغيرات المناخية وتنمية السلوك البيئي لدى عينة الجمهور.

3- التحقق من صحة الفرض الرئيسي الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معالجة الصحف البحث لقضية التغيرات المناخية ودورها في تنمية التنوع البيئي لدى عينة من الجمهور، تم تقييم معالجة الصحف حسب آراء عينة البحث، حيث أعطيت الدرجة الأعلى 3 لموقع اليوم السابع الأكثر حرصاً على متابعتها، يليها درجة رقم 2 لبوابة الأهرام، وأعطيت درجة رقم 1 لبوابة الوفد، وتشير نتائج المعاملات الإحصائية بجدول (8) إلى وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائية بين معالجة الصحف عينة البحث لقضية التغيرات المناخية وتنمية المعارف والاتجاهات والسلوك البيئي الإيجابي نحو تلك القضية لدى عينة الجمهور، حيث جاء مستوى المعنوية أكبر من 0.05. فقد جاء معامل الارتباط بين معالجة الصحف عينة البحث لقضية التغيرات المناخية وتنمية المعارف بالقضية 0.052 عند مستوى دلالة 0.268، ومعامل الارتباط بين معالجة الصحف البحث وتنمية الاتجاهات نحو قضية التغيرات المناخية 0.081 عند مستوى دلالة 0.084، ومعامل الارتباط بين معالجة الصحف عينة البحث لقضية التغيرات المناخية وتنمية السلوك البيئي لدى عينة الجمهور 0.103 عند مستوى دلالة 0.061، وبذلك ثبت عدم صحة الفرض الرئيسي الثالث.

جدول (8) قيمة معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين معالجة الصحف عينة الدراسة لقضية التغيرات المناخية وتنمية المعارف والاتجاهات والسلوك البيئي الإيجابي نحو تلك القضية لدى عينة من الجمهور.

المتغيرات	معالجة الصحف	
	معامل الارتباط	الدلالة
تنمية المعارف	0.052	0.268
تنمية الاتجاهات	0.081	0.084
تنمية السلوك البيئي الإيجابي	0.103	0.061

الخلاصة

في ضوء العرض السابق لأهم نتائج البحث يتضح أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في مستوى التوتر البيئي لدى الجمهور، حيث جاءت معظم الاستجابات إيجابية تجاه معارف المناخ (مثل تأثيره على الصحة العامة والأمن الغذائي)، والاتجاهات (مثل الخوف من الفيضانات والاحتباس الحراري)، والسلوكيات البيئية (مثل دعم المبادرات البيئية وترشيد الاستهلاك). أظهرت النتائج أيضاً أن القضايا المعالجة بأطر إنسانية وعاطفية في التغطية الصحفية هي ذاتها التي حظيت بإدراك واستجابة أعلى لدى الجمهور، مما يعزز فعالية تلك الأطر في التأثير المعرفي والانفعالي، ويتمشى ذلك مع مبادئ نظرية الأطر التي تؤكد أن الأطر العاطفية والإنسانية تزيد من احتمالية انخراط الجمهور وتفاعله مع الرسالة الإعلامية، لأنها تربط القضية بتجاربه الشخصية أو مشاعرهم. هذا ما أكدته دراسة (الشروبي، 2018) التي أبرزت أهمية إطار الاهتمامات الإنسانية في التغطية الإعلامية، ودراسة (الحياي، 2021) التي وجدت الاستمالات العاطفية هي الأبرز في أساليب الإقناع بقضايا البيئة، ودراسة (2019, Shi, W., Chen) التي أثبتت أن الإطار العاطفي أكثر تأثيراً في تحفيز المشاركة في مناقشة تغير المناخ.

وفيما يتعلق بفروض الدراسة التحليلية، أثبتت النتائج صحة الفرض الرئيسي الأول بوجود فروق دالة إحصائية بين الصحف في معالجتها لقضايا المناخ، بالإضافة إلى صحة عدد من الفروض الفرعية كلياً وجزئياً، ما يعكس تباين التوجهات التحريرية وتأثيرها على بناء الأطر الصحفية، ومع ذلك لم تثبت نتائج البحث صحة الفرض الرئيسي الثاني المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاث في قدرتها على تنمية أبعاد التوتر البيئي لدى الجمهور، كما أن معاملات الارتباط بين المعالجة الصحفية والاتجاهات أو السلوك جاءت غير دالة إحصائية، مما يشير إلى ضعف التأثير المباشر لهذه المعالجة، رغم اتساع نطاق التغطية إلا أن النتيجة قد تبدو متناقضة للوهلة الأولى مع الدور المتوقع للإعلام، ولكنها تدعو إلى الأخذ في الاعتبار عدة جوانب، ويرى الباحثون أنه ربما يعود ضعف التأثير المباشر إلى:

- طبيعة العلاقة المركبة: قد يكون التوتر البيئي نتاجاً لعوامل متعددة ومتداخلة (مثل التعليم، الخبرة الشخصية، الدور المجتمعي، تأثير الأقران)، لا يقتصر فقط على التعرض للمحتوى الصحفي.
- عمق المعالجة وجودتها: على الرغم من أهمية هيمنة أطر المسؤولية والعمل، إلا أن الاعتماد الكبير على الفنون الخبرية السريعة والمصادر المكتوبة قد يحد من عمق التحليل الذي يمكن أن يحدث تغييراً معرفياً أو سلوكياً جوهرياً. الرسائل السريعة قد تزيد من الوعي الأولي، لكنها قد لا تسهم بالقدر الكافي في تشكيل المعارف والاتجاهات والسلوكيات، وذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (عثمان، 2022) من قصور في دور الإعلام في تشكيل الوعي البيئي.

ويرى الباحثون ضرورة تطوير استراتيجيات إعلامية أكثر تفاعلية وابتكاراً، تتجاوز مجرد نقل الأخبار إلى تقديم الحلول العملية، وتحفيز المشاركة، ودمج القصص الإنسانية التي تعزز من إدراك الجمهور للمسؤولية. كما يرى الباحثون أن تتبنى الصحف الإلكترونية أساليب معالجة صحفية تتجاوز الإبلاغ عن الكوارث إلى استكشاف الأسباب الجذرية، وتقديم الحلول المبتكرة وتعزيز قصص النجاح، بما يسهم في الفهم الأعمق بقضايا تغير المناخ والتصرف بمسؤولية تجاهها.

التوصيات

- في ضوء نتائج البحث التحليلية والميدانية، وما كشفت عنه من فجوة بين التداول الإعلامي لقضايا التغيرات المناخية ومستوى الأثر الفعلي في تنمية التنوع البيئي لدى الجمهور، يوصي الباحثون بما يلي:
- 1- تنويع الفنون الصحفية المستخدمة في تغطية قضايا المناخ، والتوسع في التحقيقات، الحوارات، والمقالات التحليلية، بهدف تعميق الفهم وعدم الاكتفاء بالتغطية الخبرية السطحية وتعزيز التحليل المعمق.
 - 2- تعزيز التغطية الميدانية للصحفيين البيئيين من خلال التدريب والدعم المؤسسي، لتقليل الاعتماد على المصادر المكتتبية وزيادة الإنتاج الميداني المباشر الذي يعكس الواقع البيئي المحلي.
 - 3- تبسيط المفاهيم العلمية للجمهور غير المتخصص، وتحفيز التفاعل معه بطرق بصرية جذابة، من خلال دمج مفاهيم التغيرات المناخية في المحتوى الإعلامي الرقمي بإنتاج مواد تفاعلية مبسطة مثل (الفيديوهات القصيرة، الرسوم التوضيحية، الخرائط الذكية).
 - 4- هيكلة الخطاب الإعلامي البيئي ليشمل أطراً تحفيزية تربط بين التغيرات المناخية وحياة الأفراد اليومية، ومصالحهم الملموسة، مع تجنب الإفراط في الأطر التقنية المجردة أو الحيادية التي تُضعف التفاعل ولا تجذب الانتباه.
 - 5- إنشاء أقسام أو صفحات مخصصة للمناخ والبيئة في الصحف الإلكترونية المصرية بشكل دائم، وليس موسميًا.
 - 6- تشجيع السياسات الإعلامية التي تُلزم المؤسسات الصحفية بمسؤولياتها المجتمعية، بإنتاج محتوى بيئي ومناخي، على غرار التغطيات الصحية أو التعليمية.
 - 7- إعداد برامج تدريبية دورية للصحفيين في مجال الإعلام البيئي والمناخي بالتعاون مع الجامعات والمراكز البحثية، بهدف رفع الكفاءة المعرفية والمهنية في تناول قضايا التغيرات المناخية.

المراجع

- أحمد، جمال عبد العظيم (2007). أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي BBC وقناة العالم الإيرانية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 8(3)، يوليو/سبتمبر.
- أخبار الأمم المتحدة. (2025، 3 مايو). الأمم المتحدة: العالم أمام لحظة فاصلة في مواجهة التغير المناخي . <https://news.un.org/ar/story/2025/05/1141361>
- أرسانيوس، جيهان عطا، (2018). المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في بعض المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية وأثرها على تنمية المسؤولية البيئية لدى الجمهور. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية.
- البرنامج المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2023). التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت 2023 . CAPMAS. <https://capmas.gov.eg>
- برنامج الأمم المتحدة للبيئة. (2022). تقرير فجوة الانبعاثات لعام 2022: نافذة ضيقة - خفض الانبعاثات فوراً وتوسيع نطاق العمل المناخي، تقرير إلكتروني . <https://www.unep.org/ar/resources/tqrr-fjw-alanbathat-lam-2022>
- جعفر، أسامة حسن، وآخرون (2021). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية عناصر التنوع البيئي للصحفيين من خلال موقع إلكتروني تفاعلي. المجلة المصرية للتربية العلمية، 24(1)، يناير.

- الحيالي، أحمد مولود أحمد، (2021). أطر التغطية الصحفية لقضايا البيئة في الصحف العراقية ودورها في نشر الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام.
- حسن، نجوى حامد، الرفاعي، محب، عبد الرحيم، نجوى كامل، (2019). المعالجة الاستقصائية لقضايا البيئة في الصحف المصرية. مجلة علوم البيئة، 48(1)، 253-284.
- الخولي، سحر عبد المنعم، (2022). معالجة الصحف الإلكترونية المصرية والأمريكية لموضوعات التغيرات المناخية- دراسة تحليلية في ضوء مؤتمر المناخ COP27. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، (65)، أبريل.
- رمزي، ميخائيل جيد (1985). تطور الخبر في الصحافة المصرية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- سليم، صابر، وآخرون (1999). مرجع في التربية البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي: مشروع التدريب والوعي البيئي-دانيدا. جهاز شئون البيئة، رئاسة مجلس الوزراء.
- سليمان، رحاب، (1999). الصحافة المصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية في إطار مفهوم التنمية المتواصلة في مصر: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور عام 1998. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- سمعان، عبد المسيح سميان (2000). تنمية مستوى التنور البيئي الوظيفي لدى القائمين بالتدريس بفضول محو الأمية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 24(4).
- سمعان، عبد المسيح، (2004). فاعلية برنامج لتنمية التنور البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية وإمكانية التنبؤ بسلوكهم البيئي. مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، 7(2).
- السيد، هناء، وآخرون، (2023). التفاعلية في الصحافة الإلكترونية وتأثيرها على مقروئية الصحافة الورقية: دراسة ميدانية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (84)، الجزء 2، يوليو/سبتمبر.
- شاكر، أختار عبد الله، سميان، عبد المسيح، علي، رضوان خضر، (2018). دور الصحافة في تنمية التنور البيئي لدى قطاعات من الجمهور في إقليم كردستان العراق. مجلة العلوم البيئية، 44(1)، 425-454.
- الشرنوبلي، إسماعيل عبد الرازق، (2018). الأطر الخيرية لأزمة الروهينجا في المواقع الإلكترونية الموجهة بالعربية: دراسة تحليلية على مواقع RT، CNN، BBC، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي.
- صبحي، عماد، سميان، عبد المسيح، مصطفى، أيمن عبد الحميد، (2020). أنشطة مقترحة قائمة على مفاهيم التكنولوجيا الخضراء لتنمية التنور البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للتربية.
- صبري، ماهر إسماعيل، (2008). المدخل البيئي في التعليم رؤية شاملة من منظور جديد. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ط1، مكتبة الرشد، القاهرة، ص 94-113.
- عبد العلي، عمر أحمد، وآخرون، (2020). دور الصورة الصحفية ببعض الصحف في معالجة القضايا البيئية وتنمية الاتجاهات البيئية لدى الجمهور دراسة تحليلية. مجلة علوم البيئة، 49(11)، 38-76.
- عبد العزيز، الخوالدة سالم، (2013). الثقافة البيئية لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك. رسالة ماجستير، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 7(2).
- عبد العزيز، وجدي، (2012). مناهج البحث الإعلامي: الأسس والتطبيقات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عبد العليم، مصطفى عبد الحي، (2022). أطر التغطية الصحفية لقضية التغيرات المناخية في المواقع الصحفية المصرية: دراسة تحليلية. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، 61(3)، أبريل.
- عبد الرحمن، السيد عبد الرحمن، (2024). المعالجة الإعلامية لقضايا التغير المناخي بالصحف المصرية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2024(89)، 41-102. doi: 10.21608/ejsc.2024.381307.102-41.
- عثمان، نظيمة عبد السلام، (2022). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي البيئي لدى الشباب اليمني: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 6(6).
- العليمي، هناء محمد. (2016). الأطر الإخبارية لقضايا حقوق الإنسان في الصحف المصرية: دراسة مقارنة [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام].

- فراج، محمد حامد، (2000). تنمية بعض عناصر التنوير البيئي لدى طلاب كلية التربية، جامعة الملك خالد باستخدام الموديلات التعليمية. مجلة التربية العلمية، 3(1)، مارس، الجمعية المصرية للتربية العلمية.
- القصاص، محمد عبد الفتاح (2000). الإنسان والبيئة والتنمية. القاهرة: دار المعارف.
- المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام. (2022). دراسة رصد أنماط استهلاك الإعلام الرقمي في مصر. الهيئة الوطنية للإعلام.
- المركز المصري لبحوث الرأي العام (ببسيبرا). (2022). خصائص جمهور الصحف الإلكترونية في مصر: دراسة تحليلية. قاعدة بيانات غير منشورة.
- المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (2022). تقرير حالة المناخ العالمي المؤقت .
<https://wmo.int/ar/site/frontline-of-climate-action/state-of-climate>
- موسى، محمد، (2007). الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة. ط1، القاهرة: المكتبة العصرية.
- وزارة البيئة المصرية. (2022). الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ 2050 [PDF]. وزارة البيئة .
<https://www.eeaa.gov.eg/Uploads/Topics/Files/20221206130720570.pdf>
- Appelgren, E., & Jönsson, A. M. (2021). Engaging citizens for climate change—challenges for journalism. *Digital Journalism*, 9(6), 755–772.
<https://doi.org/10.1080/21670811.2020.1827965>
- Astra, I. M., Lestari, D., & Kusuma, A. (2021). Environmental literacy among senior high school students in Bali, Indonesia. *Journal of Environmental Education Research*, 26(3), 245–260. <https://doi.org/10.1080/13504622.2021.1887102>
- Bolstad, P., & Victor, D. G. (2024). Growing deviations between elite and non-elite media coverage of climate change in the United States. *Climatic Change*, 177(6), Article 102. <https://doi.org/10.1007/s10584-024-03750-1>
- Boulard, A., et al. (2023). Climate change framing in the Global South. *Environmental Communication*, 17(5), 611–630.
- Defries, R. (2019). Telling one story, or many? An ecolinguistic analysis of climate change stories in UK national newspaper editorials. *WIREs Climate Change*, 5(6), 809–823.
- Disinger, J. F., & Roth, C. E. (1992). Environmental Literacy (ERIC/CSMEE Digest No. ED351201). Columbus, OH: ERIC Clearinghouse.
- Ejaz, W., Mukherjee, M., & Fletcher, R. (January 2025). Climate Change and News Audiences Report 2024: Analysis of News Use and Attitudes in Eight Countries. Reuters Institute for the Study of Journalism. doi: 10.60625/risj-vsly-zm64.
- Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication*, 43(4), 51–58. <https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01304.x>
- Field, R. D., & Machin, A. (2020). Global trends in climate change framing in the news media: A meta-analysis. *Wiley Interdisciplinary Reviews: Climate Change*, 11(6), e1374.
- Graham Beattie. (2024). Measuring social benefits of media coverage: How coverage of climate change affects behaviors. *The Economic Journal*. ueae067.
- Heimlich, J. E. (1992). Promoting a concern for the environment (ERIC/CSMEE Informational Bulletin). Columbus, OH: Ohio State University.
- Li, Q., & Zhou, L. (2022). Gender differences in pro-environmental behaviors: A study of urban youth in China. *Journal of Environmental Psychology*, 82, 101830. <https://doi.org/10.1016/j.jenvp.2022.101830>

- Lippmann, W. (2007 [1925]). *The phantom public*. New Brunswick, NJ: Transaction Publishers.
- North American Association for Environmental Education (NAAEE). (2011). *Developing a Framework for Assessing Environmental Literacy*. Washington, DC: NAAEE.
- Patel, R., & Sharma, K. (2023). Environmental awareness among postgraduate students: A comparative gender study. *Journal of Environmental Studies and Research*, 29(1), 65–78.
- Schäfer, M. S., & Painter, J. (2021). Climate journalism in a changing media ecosystem: Assessing the production of climate change-related news around the world. *Wiley Interdisciplinary Reviews: Climate Change*, 12(1), e675.
- Shi, W., Chen, C., Xiong, J., & Fu, H. (2019). What framework promotes saliency of climate change issues on online public agenda: A quantitative study of online knowledge community Quora. *Sustainability*, 11(6), 1619. <https://doi.org/10.3390/su11061619>
- Shin, J. H. (2004). The effect of an environmental education program on responsible environmental behavior and associated environmental literacy variables in Taiwanese college students. *The Journal of Environmental Education*, 35(2), 34–48.
- Smith, A., & Wang, Y. (2024). Gender and environmental literacy: Insights from a US-based national survey. *Environmental Education Perspectives*, 18(2), 102–118. <https://doi.org/10.1002/eep.305>
- Solomon, M. (2022). *Framing climate crisis: A case study of Nigeria, Kenya, and South Africa newspapers*. [Master's thesis, Southern Illinois University].
- Tien, H. (2020). Nationalizing a global phenomenon: A study of how the press in 45 countries and territories portrays climate change. *Global Environmental Change*, 58, 101942.
- United Nations. (n.d.). What is climate change? <https://www.un.org/ar/climatechange/what-is-climate-change>
- Wang, Z., & Liu, H. (2023). Media framing of climate policies in China: The interplay of national narratives and local realities. *Environmental Communication*. <https://doi.org/10.1080/17524032.2023.2015874>
- World Bank. (2023). *Egypt Economic Monitor: Strengthening Resilience in a Volatile Environment*. <https://www.worldbank.org/en/country/egypt/publication/egypt-economic-monitor>

THE FRAMEWORKS OF EGYPTIAN NEWSPAPERS' TREATMENT OF THE ISSUE OF CLIMATE CHANGE AND ITS ROLE IN DEVELOPING ENVIRONMENTAL ENLIGHTENMENT AMONG A SAMPLE OF THE PUBLIC

Sherin E. S. Hussein ⁽¹⁾; Enas M. H. Ahmed ⁽²⁾; Nahla S. Ali ⁽¹⁾

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University

2) Faculty of Graduate Studies for Childhood- Ain Shams University

ABSTRACT

The study aims to analyze the framing of climate change issues in Egyptian electronic newspapers and their role in fostering environmental literacy among the Egyptian public. The research adopted the descriptive-analytical method through a content analysis of materials published on Al-Ahram Gate, Al-Wafd Gate, and Youm7 during the period from March 1 to August 31, 2024, in addition to conducting a field study on a sample of readers of these newspapers. The findings revealed that media coverage of the issue varied across the three newspapers, with natural disasters, pollution, and global warming topping the agenda. Coverage was dominated by the use of specific frames, particularly responsibility, action, and achievement frames, along with reliance on brief news forms and desk sources, while interactive media tools were noticeably underutilized. Field study results further indicated the absence of a statistically significant correlation between newspapers' coverage of climate change and the level of environmental literacy among the public, reflecting the limited contribution of press performance in enhancing knowledge or shaping supportive environmental attitudes and behaviors. The study recommends enhancing the role of environmental media in Egypt by diversifying the frames employed, activating interactive media tools, and establishing a direct link between journalistic coverage and the desired environmental behaviors.

Keywords: Frameworks of press treatment, Climate change, environmental literacy, Journalistic Websites.